

ادب	10
فرناندو بيسوا وكاناته الشعرية	
منوعات	13
عزلة وانطوائية ايمان البحر درويش	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدايات	18
جنوب اليمن: معركة بين الناس والحكومة	
رأي	19
افضل شامير على احباء السلام	

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5871 Saturday/Sunday 19/20 April 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5871 السبت/الاحد 19/20 نيسان (أبريل) 13/14 ربيع الثاني 1429هـ

سورية تنفي تقارير تحدثت عن اقالة اللواء آصف شوكت ووضعه بالاقامة الجبرية

■ لندن-يو بي آي: ينفي المسؤولون السوريون التقارير التي أشارت الى اقالة رئيس جهاز الاستخبارات العامة من منصبه، من خلال اللجوء الى وسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة. وكانت تقارير أحدات ان اللواء آصف شوكت رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية، وهو أقوى وأهم الواسط الاستخبارية في البلاد، وضع قيد الإقامة الجبرية والنائب دفع أفراد عائلته الى مغادرة سورية، تم التداول بها منذ مطلع الشهر الحالي، ونسبت الى سياسيين سابقين من النظام السوري الحاكم يعيشون في المنفى، أو الى مصادر استخبارية، من دون تسميتها. ونشر مركز «الحرب والسلام» الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً له، في تقريره حول «الأخبار السورية»، خلال الأسبوع الحالي، أن شبكة التلفزيون السوري التي أشارت الى اقالة رئيس جهاز الاستخبارات العامة من منصبه، من خلال اللجوء الى وسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة. وكانت وزارة الخزانة الأمريكية وضعت شوكت في كانون الثاني (يناير) 2006 على لائحة داعمي الإرهاب بسبب «دوره في التدخل السوري في لبنان ولدعمه النشاطات الإرهابية ضد إسرائيل». وقال المركز في تقريره ان التحليل منقسم حول عزل شوكت ما اذا كانت هناك أي صحة للتقارير حول عزل شوكت بسبب دوره المزعوم في اغتيال عماد مغنية أحد قياديي حزب الله في دمشق في شباط (فبراير) الماضي. وتأخر صدور التقرير السوري الرسمي حول التحقيق في حادثة اغتيال مغنية ما دفع البعض الى التكهّن بأن السبب يعود الى خلافات داخل النظام السوري. ويصدر مركز «الحرب والسلام» من لندن تقريراً أسبوعياً حول (الأخبار السورية) استناداً الى التغطية التي يوفرها مراسلون في العاصمة السورية دمشق، يتكتم المركز عن ذكر أسمائهم حفاظاً على سلامتهم. وتعتبر الصور التي بثها التلفزيون السوري الرسمي دعماً واضحاً للنفي المباشر الذي صدر عن السفير السوري لدى الولايات المتحدة عماد مصطفى. وكانت اوساط المعارضة السورية الحليفة بالسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري السابق قد روجت انباء نشرت في صحف سعودية وليبانية معادية لسورية، تفيد بان السيدة بشرى الاسد شقيقة الرئيس السوري الحالي وزوجة السيد شوكت قد وصلت الى باريس بصحبة ابنتها، وانها تقيم في منزل السيدة ناهد عجة زوجة المليونير السوري الراحل اكرم عجة، وهي انباء تبين عدم صحتها في وقت لاحق وجرى نفيها من قبل السلطات السورية.



الظاهري: ايران تسعى لضم جنوب العراق قوات عراقية بريطانية تحاصر مكتب الصدر في البصرة



عراقيون يبكون اقارب لهم قتلوا بالهجوم الانتحاري في ديبالى الخميس (رويترز)

■ بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: فيما بدأت قوات عراقية وبريطانية مشتركة في جنوب العراق بتطويق مكتب الصدر ومطالبة القائمين عليه بخليفة وتسليمه للحكومة، نفى قيادي في التيار الصدري ان يكون قد تم تخفيف او رفع الحصار عن مدينة الصدر موضحة انها ما زالت محاصرة وتصف يومياً. واكد رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي نضار الربيعي ان قرار الحكومة برفع الحصار عن مدينة الصدر هو اجراء شكلي، وان الحصار ما زال قائماً حولها، واصفاً الاوضاع في المدينة بال«مأساوية». من جهته قال مسؤول مكتب الصدر في البصرة ان قوات عراقية تساندها قوات بريطانية منعت الصدرين من أداء صلاة الجمعة، كما بدأت مجموعات من هذه القوات بمحاصرة المكتب والمطالبة باخلائه خلال 48 ساعة، فيما قال مصدر أمني مسؤول ان اخلاء المباني الحكومية هو أمر صدر عن رئيس الوزراء ويشمل الجميع. على صعيد آخر قال ايمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في تسجيل صوتي بمناسبة مرور خمسة أعوام على غزو الولايات المتحدة للعراق ان حرب واشنطن لم تحقق سوى «الفشل والهزيمة». كما حذر الظواهري من أن إيران تسعى لسيطرة نفوذها في المناطق التي تظنها غالبية شيعية وتمد نفوذها حتى لبنان حيث تجد حليفاً لها هو حزب الله، وقال «إيران اهدافها الواضحة: ضم جنوب العراق وشرق الجزيرة والتصدد للاتصال مع اتباعها في جنوب لبنان فاذا تم التفاهم على اساس تلبية كل او بعض اهدافها في مقابل غض الطرف عن الهيمنة الأمريكية في المنطقة فسيسبب هذا التفاهم للزيت على النار المشتعلة اصلاً وسيفسد الاوضاع في المنطقة المتفجرة فعلاً». (تفاصيل ص 3 و4)

وزير اسرائيلي يطلب لقاء رئيس المكتب السياسي لحماس كارتر يبحث مع مشعل تبادل الاسرى والحصار

■ دمشق-رام الله- «القدس العربي» - من رزوق الغاوي وليد عوض: التقى الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر عصر الجمعة في دمشق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وبحث معه جهود السلام في الشرق الاوسط، وسط معارضة شديدة من جانب الولايات المتحدة واسرائيل لهذا الاجتماع. والجدى اللقاء في احد مكاتب حركة حماس في العاصمة السورية في حضور نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق والقيادي فيها محمد ززال، وفي وقت سابق اجتمع كارتر الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط لساع وجهاً النظر حول كيفية حل الصراع الفلسطيني -الاسرائيلي مع الرئيس السوري بشار الاسد. وقال مصدر فلسطيني «كارتر متفائل بان الاجتماع سيعيد الجهود الرامية لوضع نهاية لقصة الجندي».

اليمن: مقتل نائب بالبرلمان ونجله و3 مرافقين في صعدته واستبعاد تورط الحوثيين

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: لقي عضو مجلس النواب اليمني عن حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم البرلماني الشيخ صالح هادي دغسان مصرعه في عملية اغتيال بكمين مسلح، قتل فيها أيضاً نجله وثلاثة من مرافقيه، واصيب ستة آخرون، وذلك في منطقة الهماز بسحار في محافظة صعدة. وذكرت المصادر ان عملية الاغتيال اجريت بواسطة كمين من قبل مسلحين مجهولين، باشروا باطلاق النار عليه في الطريق الى المؤبدية الى مدينة صعدة، ثم لانوا بالفرار عقب تلاحقهم من قتل الهندي. وأوضح ان عملية اغتيال الهندي النائب عن الدائرة 270 في محافظة صعدة، جاءت بعد محاولات عديدة لاعتقاله خلال الفترة الماضية، من قبل رجال قبائل يعتقد أنهم على خلاف معه، وقال مدير أمن محافظة صعدة العميد محمد حمود القحمان «مسلحين نصبوا كميناً للشيخ صالح بن صالح مثنى بن سعد بين الحوثة وجماعة الحوثيين عودتها الى صنعاء «نتيجة ملاحظة عبدالملك الحوثي واتباعه في تنفيذ الاطلاق»، وفقاً لتهام مصدر حكومي له، ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون اغتيال صالح هادي دغسان علاقةً بعزيمته بالترشح لمنصب محافظ صعدة في الانتخابات المزمع اجراؤها في 27 الشهر الجاري لمحاظفي المحافظات، في أول خطوة من نوعها في اليمن، لتوسيع صلاحيات المجالس المحلية والتخفيف من المركزية الادارية لإدارة شؤون البلاد.

الجزائر: اضطرابات اجتماعية وسخط متزايد على ارتفاع اسعار المواد الغذائية

■ الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي: ولم يمر يوم الا واندلعت مظاهرات واحتجاجات هنا وهناك بعنوان واحد هو مطالبة الحكومة بالتحرك باتجاه معالجة الوضع عبر اتخاذ اجراءات تنعكس نتائجها على الحياة اليومية للمواطن. واندلعت الحكومة خطورة الوضع العام وسارعت الى عقد سلسلة لقاءات مع الشباب ومنظمات ارباب العمل قصد تفكيك ما أصبح يعرف في الجزائر بـ«القبيلة الاجتماعية»، وعلى غير العادة انتقل عبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة أمس الى مدينة وهران (عاصمة الغرب الجزائري) للمشاركة في لقاء حول تنامي ظاهرة الهجرة السرية في اوساط الشباب الجزائري حيث استغل المناسبة ليؤكد ان حكومته وفرت اكثر من 450 ألف منصب شغل سنوياً موجهة لتشغيل الشباب، ودعا الشباب «الحراقة» الى التخلي عن «الاوام» وحثهم على عدم المغادرة بركوب البحر. ولم تكن مشاركة بلخادم في هذا اللقاء من باب الصدف ولكنها جاءت على خلفية اضطرابات شعبية شهدتها بلدة قديل (على بعد 20 كلم من مدينة وهران) احرق خلالها شباب ساخط كل ما يرمز الى سلطة الدولة وبخسارت قدرتها مصادر محلية بعمليات الديارات. واذا كانت الاحتجاجات في الجزائر عادة ما تؤدي الى اضرام النار في المقرات الرسمية فان ما عاشته



يسجل للفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي شجاعته، وعدم ترده في قول الحقيقة، ولذلك لم يفاجئنا عندما فجر قبئله المدوية في ملقني «الهوية الوطنية» في ابوظبي، وتساعل ما اذا كان هندي سيترشح للرئاسة في دولة الامارات في المستقبل القريب، مثلما هو حال باراك اوباما في الولايات المتحدة الامريكية. صرخة التحذير هذه، وعندما تصدر عن شخص يملك الكثير من الأسرار والمعلومات حول التركيبة السكانية، وحقيقة الاوضاع والتوترات الأمنية، الأنية والمستقبلية، المتنبئة عنها، فانه يجب الاستماع اليها، والتوقف عندها ليس في دولة الامارات العربية المتحدة فقط، وانما في جميع دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى دون اي استثناء. فالمقارنة بين الرئيس الهندي المقبل لدولة الامارات وباراك اوباما مرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي، ربما ليست في مكانها وزمانها، ولكن ربما لن يكون الحال كذلك بعد عشرين عاماً على الاكثر، اذا وضعتنا في اعتبارنا حالة الاستياء العالمية من تدني حقوق العمالة الأجنبية في دول الخليج، ومبادرة دول مثل الولايات المتحدة الى المطالبة باعطاء هؤلاء المواطنين الكاملة بسبب دورهم في تطوير اقتصاديات الدول التي يقيمون فيها لعشرات السنين في بعض الحالات. الهوية الوطنية في معظم دول مجلس التعاون الخليجي تتآكل بشكل متسارع، وتحل محلها هويات مشوشة لم تتبلور بعد، وتأخذ الشكل الذي يعكس التوازنات والحقائق العرقية والمذهبية على الارض في الوقت الراهن، وكون ابوظبي استضافت مؤتمر الدراسات وبحث جوانب الخلل فيها، فان هذا اعتراف غير مسبوقة، يؤكد حالة القلق والتعلم السائدة حالياً في اوساط الحكام والحكوميين في أن.

■ فاذا اخذنا دولتين خليجيتين كمثال على مدى استفحال هذا الخلل، فاننا نجد ان عدد سكان الامارات تضاعف مرتين في السنوات الثماني الماضية، اي من 3.5 مليون نسمة الى ثمانية ملايين نسمة، وانخفضت نسبة المواطنين في مجمل عدد السكان من 20% الى 10% فقط. ومن المفارقة ان عدد المواطنين البالغ 800 ألف نسمة حسب الاحصاءات الرسمية يشكل نصف عدد اقرانها الجالية الهندية البالغ تعدادها 1.5 مليون نسمة. واذكر ان مسؤولا اماراتيا قال لي بالأم شديد، ان السفير الهندي الجديد عندما قام بزيارة تعارف الى مكتبه، بلغه انه عائلته من زيارة الى اماره دبي، واكتشف، والسعادة بادية عليه، ان مدينتي دبي وابوظبي هما اجمل مدينتي «هنديتين» في العالم بأسره.

■ اما حالة دولة قطر فليست وردية على الاطلاق، ففي دراسة نشرها الدكتور علي خليفة الكواري مؤخرًا، بلغه انه عائلته من زيارة الى اماره دبي، واكتشف، والسعادة بادية عليه، ان مدينتي دبي وابوظبي هما اجمل مدينتي «هنديتين» في العالم بأسره. اما حالة دولة قطر فليست وردية على الاطلاق، ففي دراسة نشرها الدكتور علي خليفة الكواري مؤخرًا، بلغه انه عائلته من زيارة الى اماره دبي، واكتشف، والسعادة بادية عليه، ان مدينتي دبي وابوظبي هما اجمل مدينتي «هنديتين» في العالم بأسره.

■ هناك مثل انكليزي يقول انه اذا وقع الانسان في حفرة فإن اول شيء يجب ان يفعله هو التوقف عن الحفر، ويبدو ان معظم المسؤولين في دول الخليج يعملون عكس هذا المثل/النصيحة، ويستمررون في ردم البحر، وبناء المزيد من الابراج والمشاريع الاسكائنية، واستيراد شعوب من الهند وغيرها لشغلها، دون اي اهتمام حقيقي للآثار السلبية الناجمة عن هذا العمل على البلاد وهويتها واستقرارها. انتفاضة العمال الهنود في دبي قبل بضعة اشهر وتظاهر اكثر من اربعين الفا منهم في منطقة جبل علي الحرة احتجاجاً على اوضاعهم المعيشية المزرية، وتأخر رواتبهم علاوة على تدنيها، كانت بمثابة جرس الانذار لما يمكن ان يحدث في المستقبل في هذا البلد الذي يبدو سعيداً ابراقاً من الخارج، كما ان تدخل السفير الهندي وتهديده بغضام الامور اذا جرى ترحيل هؤلاء المضربين او بعضهم، مثلما هدد وكيل وزارة العمل في تصريحات اضطر للترجع عنها لاحقاً، ينبئ بتدخلات عنيفة لحماية هؤلاء الرعايا وحقوقهم، فالهند ستصبح احدى القوى العظمى الرئيسية في العالم بعد عشرة اعوام.

■ ومن المفارقة ان دول الخليج، بما تملكه من طفرة مالية هائلة بسبب ارتفاع اسعار النفط (700 مليار دولار سنوياً) تستطيع ايجاد الحلول السحرية لكل المشاكل، ابتداء من زحمة المرور ومروراً بانشاء شركات طيران ضخمة وانتهاء بالحكومات الالكترونية، ولكنها تعيق عاجزة تماماً عن ايجاد حلول للتركيبة السكانية، لانها تنظر الى السوراء محكومة بعقدة «الجنسية» وترفض التخلص منها والنظر الى المستقبل بطريقة حضارية وعلمية.

■ اقامة المهرجانات والمسابقات، ورصد الجوائز، وتشجيع النشر والترجمة الى العربية من الامور الجيدة، ولكنها لا تخفي حقيقة اساسية وهي ان القراء العرب يتناقصون بشكل مرعب امام طوفان الاجانب (200 جنسية) فالصحف العربية المحلية تتراجع مبيعاتها، بينما الصحف الناطقة باللغات الوردية او الانكليزية في ازدهار مضطرد. وقبل يومين انطلقت في ابوظبي احتفالات تنشر صحيفة جديدة باللغة الانكليزية بميزانية ضخمة توازي ميزانيات عدة صحف عربية مجتمعة.



اكتمال بناء السفارة الامريكية في بغداد تحت قصف الصواريخ للمنطقة الخضراء القوات الامريكية تبدأ بناء جدار فاصل ضخم في مدينة الصدر



عراقي يحمل بقايا قذيفة صاروخية سقطت على منزله خلال المواجهات بين الجيش الامريكي وجيش المهدي في مدينة الصدر امس (رويتز)

«لندن»-«القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان القوات الامريكية في بغداد بدأت بانشاء جدار عال لمنع ما قالت انه اختراقات الميليشيات من مدينة الصدر.

ووصفت الصحيفة ان الجدار ضخم جدا سيقسم مدينة الصدر ذات الكثافة السكانية العالية. وقالت الصحيفة ان الجدار الذي بدأت عملية الانشاء فيه الثلاثاء الماضي يهدف كما تقول لتحويل الجزء الجنوبي من العاصمة والقريب من المنطقة الخضراء الى مقاطعات محمية من القوات الامريكية والعراقية حيث ستقوم الحكومة العراقية بعمليات اعمار في المدينة الفقيرة.

ونقلت عن عسكري امريكي قوله انه لا يمكن بناء او اعادة اعمار اي شيء بدون بناء الامن. و اضاف قائلا ان جدارا يعزل الذين يحاولون استهداف القوات الامريكية والعراقية سيخلق ظروف الامن المناسبة للاعمار والبناء. وقالت الصحيفة ان الارتفاعات الثقيلة بدأت في الليل المقمر برفع الكتل الاسمنتية في شارع القدس الذي يفصل بين حي الثورة والجميلة في جنوب مركز مدينة الصدر.

وقالت الصحيفة ان الحي كان هادئا باستثناء صوت الارتفاعات وقرعة الكتل الاسمنتية عندما كانت تلمس الارض، وان عملية البناء يقوم بها متعهدون فيما يقوم الجيش الامريكي بنقل مواد البناء. وتقوم دبابات من نوع ام-1 وستراكير بحماية العمال اضافة لطائرات اباتشي التي تقوم باستهداف جمعات من اعضاء الميليشيا.

وقالت الصحيفة ان جدرانها مماثلة اقيمت في احياء اخرى من بغداد وفي الوقت الذي احتج فيه سكانها على اقامتها الا انها كانت وسيلة جيدة لمنع الامن والعمليات الانتحارية كما تقول.

وتشير الى ما يقوله الامريكوي والعراقيون انهم يقاومون جماعات مسلحة ومدعومة من ايران، خاصة ان عملية رئيس الوزراء نوري

المالكي الاخيرة في البصرة وفسلت في تحقيق اهدافه التي زيادة نسبية في الهجمات ضد المنطقة مقر القيادة الامريكية والسفارة ومقر الحكومة العراقية. وقالت الصحيفة ان شارع القدس اصبح منطقة فاصلة بين القوات الامريكية والعراقية وجماعات الميليشيا التابعة للقذافي الصدر. وفي الغالب ما تزرع فيه قنابل تتفجر في الحروب العسكرة. وكانت نفس الصحيفة قد تحدثت عن حالات هروب من الجيش العراقي الذي يربط طيارين عن القوات الامريكية. ويشكى الجيش العراقي من نقص في المعدات والذخيرة، وقتل يوم الخميس ثلاثة جنود بعد ان تسلل اعضاء من الميليشيا الى مواقع الجيش العراقي. وفي الوقت الذي تصطح فيه الحظوة الامريكية لتحويل جنوب مدينة الصدر لمنطقة محمية فانه لا توجد ادلة على جهود اعمار تقوم بها الحكومة العراقية.

ولاحظت ان سكان المدينة اشتكوا من الحفر المليئة بالمياة الاسنة وتلال القمامة وخطوط الكهرباء المدمرة. وقال مسؤول امريكي ان الامريكيين لم يمنعو الحكومة من الوصول للمنطقة بل يريدونها هنا لحل مشاكل السكان. وفي تقرير اخر لصحيفة «واشنطن بوست» قالت ان اعلان الانتقاء من بناء السفارة الامريكية في بغداد والتي تعتبر الاضخم في العالم. تم استقبله من جماعات الميليشيا بـ«لكزة» من اصوات الصواريخ. وأشارت الصحيفة الى ان فريقا من وزارة الخارجية وصل لبغداد في 20 آذار (مارس) لمقابلة عدد من المسؤولين البارزين من الشركة الكويتية المتعمدة للبناء «الشركة الكويتية الاولى للتجارة والاعمار» حيث لم يكن هناك اي اشارة في الافق عن قرب انتهاء البناء في الوقت الذي بدأت فيه صواريخ المسلحين تنهال على المنطقة الخضراء. وقالت نغلا عن مشاركين في اللقاء انه بدأ عاصفا ثم اتفق الطرفان على دفن خلافتهما مشيرة الى ان بناء السفارة كان معقدا لخلافات لعدة اسباب منها خطة البناء السريعة التي لم يعلم بها مفتشو الخارجية حتى بدأ البناء يكتمل شيئا فشيئا، كما ان الاجور التي تم تلقيها من المتعهد في الموقع نفسه بدون فواتير او اوراق ثبوتية، اضافة لخلافات ثقافية بين امريكا وشركة كويتية تعمل لأول مرة في مشروع كبير لبناء السفارة على حد قول الصحيفة.

ولكن السفارة الامريكية اعلنت يوم الاثنين كملتها للمبني الكتمل وسط اصوات الصواريخ والقنابل المنهالة على المنطقة الخضراء. وقالت ان عددا من الموظفين انتقلوا الى شققهم الجديدة من بيوتهم المؤقتة التي تعرضت لصواريخ المسلحين، وتبلغ مساحة الارض التي بنيت عليها السفارة مساحة البنتاباغون. وكان من المتوقع الانتهاء من البناء في شهر تموز (يوليو) العام الماضي وبكلفة 592 مليون دولار، وسط خلافات حول الميول وتغييرات في التصميم مما زاد كلفة البناء بـ144 مليون دولار اضافة.

ولكن النواب الامريكية وبعد شهر من الانتظار عبروا عن رضاهم من عمل الشركة الكويتية. وفي الوقت الذي كان من المفترض تجنب نفقات كثيرة وتوفير الوقت خاصة ان ادارة المشروع تمت من خلال مجموعة صغيرة بدون اي اتصال مع خبراء الخارجية الا ان النتيجة النهائية ادت لنفقات اكثر مما كان متوقعا وشهور من التأخير. وقالت الصحيفة ان خلافات بين الخارجية والشركة المتعمدة ادت لتهور العلاقة بينهما خاصة ان كل الاتصالات كانت تتم من خلال البريد الالكتروني والهاتف الا ان فريق الخارجية الذي وصل الشهر الماضي استطاع حل الخلافات وتزويد وجهات النظر حول قضايا السلامة وغير ذلك. وقال مسؤول في الخارجية ان هجمات المسلحين الصاروخية ادت لتركييز الجهود والاسراع في الانتهاء من المشروع.

«لندن»-«القدس العربي»:

اظهر استطلاع اجري لصالح صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة انباء «اي بي سي» ان الهموم الاقتصادية تزداد بالنسبة للامريكيين فيما ازدادت مواقف الامريكيين السلبية من العراق ومجرى الحرب فيها. حيث يرى ستة من بين عشرة ان امريكا لا تحتاج لتحقيق نصر في العراق من اجل التصدي لما يسمى الحربي على الارهاب.

واكد الاستطلاع ان الاقتصاد والحرب على العراق وتزرى انهما قضيتين في ذهن الناخب الامريكي. وجاء في الاستطلاع ان 9 من بين 10 امريكيين يعتبرون ان الاقتصاد في وضع سيئ وهو تقييم سيئ لم يظهر منذ 15 عاما. ولاحظ الاستطلاع ان نسبة الامريكيين الذين يتحدثون بسلبية عن الاقتصاد ارتفعت 23 نقطة عن العام الماضي، اما الذين يقولون انه في وضع فقير فقد ارتفعت نسبتهم 13 نقطة عن العام الماضي.

وتزرى ان التراجع في مواقف الامريكيين من الاقتصاد يعتبر الاسرع خلال ستين يوما من العام الحالي ولم تسجل منذ عام 1998. وأشار الاستطلاع الى ان الموقف السلبية من العراق سجلت ايضا حيث تعتقد نسبة 1 من كل 10 امريكيين ان الحرب هناك ليست جزءا مهما من نجاح جهود امريكا في مواجهة الارهاب. اي ان لا ربط بين حرب العراق والحرب على الارهاب، اي ان الناخب الامريكي يرفض مقولة جورج بوش حول ضرورة الربط بينها وكذلك تأكيده المرحس الجمهوري لانتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) جون ماكين عن

الجيش الامريكي يحذر من موجة تفجيرات في بغداد

■ بغداد-رويترز: قال الجيش الامريكي الجمعة ان مجموعة من افراد تنظيم القاعدة تسللوا الى بغداد لشن موجة من التفجيرات بسيارات ملغومة وهجمات انتحارية. وجاء التحذير غير المتعاد في اعقاب سلسلة من التفجيرات الدموية هذا الاسبوع بناطق في شمال العراق حيث ينشط متشدو القاعدة. وقال الجيش الامريكي في بيان «تشير معلومات جمعتها قوات التحالف الى ان العديد من ارهابيي تنظيم القاعدة في العراق دخلوا منطقة بغداد بغرض تنفيذ هجمات بشحنات ناسفة بدائية موضوعة في سيارات او هجمات انتحارية بسفرت ناسفة في منطقة الخرخ بوسط بغداد».

ودعا البيان العامة الى توخي الحذر وحذر بشكل خاص من معلومات عن أن سيارة اسعاف مسروقة يمكن ان تستخدم كسيارة ملغومة. وقل أكثر من 100 شخص في هجمات يقابل في شمال العراق هذا الاسبوع. والتفجيرات الانتحارية والهجمات بسيارات ملغومة من سمات تنظيم القاعدة في العراق

مصر لن تبعث سفيرا الى بغداد قبل تحسن الاوضاع الأمنية

■ القاهرة-يو بي آي: قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الجمعة ان مصر لن تبعث سفيرا لها في العاصمة العراقية بغداد قبل تحسن الاوضاع الأمنية هناك. ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن ابو الغيط قوله خلال وجوده في واشنطن ان مصر ستُرسل وفدا امبيا الى بغداد قريبا ليرس اكتابة عودة السفير المصري. الا انه أكد بان الحديث عن فتح سفارة مصرية أو ايجاد سفير يأتي تابليا لنتائج زيارة الوفد الامني المصري، مؤكدا «أن مصر التي فقدت سفيرا على الأرض العراقية لن تعود بدون توفير كافة الضمانات الأمنية لإنبائها حينما تقرر عودتهم».

وسبق لأبو الغيط ان اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي ان مصر سوف ترسل وفدا امبيا للكشف عن وضع المباني التابعة للبعثة المصرية في العراق بما في ذلك مقر السفارة ومقر اقامة السفير. وكان تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين تبني في تموز (يوليو) عام 2005 مقتل السفير المصري في العراق ايهاب الشريف، الامر الذي دعا القاهرة الى سحب عدد من دبلوماسيها من بغداد. وقال ابو الغيط انه لن يشارك في اجتماع دول الجوار العراقي الموسع عقده يوم 22 نيسان (ابريل) الجاري في الكويت لارتباطاته مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي يبدأ يوم الأحد المقبل وقال ابو الغيط ان مساعد وزير الخارجية محمد بدر الدين والمتحدث باسم الخارجية حسام زكي سيؤيان عنه في الاجتماع.

نواب الكونغرس يطالبون بالضغط على حكومة بغداد والانفاق من خزينتها على الاعمار والحرب

مواقف الامريكيين تزداد سلبية من العراق.. ولا ربط بين الغزو والحرب على الارهاب

وقدرحب الجيش الامريكي بنتائج الدراسة وقالوا انها عززت نتائج ابحاثهم وانهم سيقومون بتعزيز العناية الصحية، النفسية والعقلية للجنود الامريكيين في الخدمة او الذين انهموا. وكانت دراسات الجيش قد اظهرت ان نسبة 1-1 من الجنود تعرضوا لما يطلق عليه رضوض او آثار ما بعد الصدمة وهي نسبة اقل من تلك التي توصلت اليها دراسة راند، لكن الاخيرة قالت ان نسبة 19.9 بالمئة من الجنود تعرضوا لضربات اصابت الدماغ. وقالت ان نسبة 31 بالمئة من الجنود اما تعرضوا لاصابات بالدماغ او اعراض نفسية او كليهما. هذا وقد انتقدت لجنة فرعية داخل الكونغرس الامريكي جهود الاعمار التي تقوم بها الادارة الامريكية في كل من العراق وافغانستان وقالت اللجنة في تقرير لها ان اعتماد ادارة بوش على فرق محلية لاعادة الاعمار تفقد الهدف وغياب التسلسل الاداري والقيادي. وقالت ان دعم الفرق المحلية التي يقول الرئيس الامريكي انها تقود للاستقرار غالبا ما يكون لاغراض خاصة ويأتي الدعم لها من أكثر من مصدر. ولهذا السبب لم يكن بمقدور الكونغرس تحديد حجم الانفاق على الفرق المشتركة من المدنيين والعسكريين. وقالت اللجنة الفرعية التي اعدت التقرير وانفتحت ستة اشهر للتحقيق ان على وزارة الدفاع ووزارة الخارجية انشاء ما سمته «وحدة القيادة» ودعت ايضا لرقابة شديدة ومنظمة من الكونغرس. وأشار التقرير الى ان امريكا صار لها في العراق خمسة اعوام على افغانستان اكثر من ذلك ولا يوجد هناك نظام واضح وبنية للارشاف على مشاريع الاعمار، ووصف عضو في

ممثل السيستاني يدعو حكومة المالكي لتدارك الاوضاع الانسانية في مدينة الصدر

■ كربلاء (العراق) - ا ف ب: دعا ممثل المرجع الشيعي الكبير علي السيستاني الجمعة حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى اتخاذ اجراءات تضمن توفير الخدمات الانسانية في مدينة الصدر الشيعية، حيث تقع اشتباكات متقطعة منذ نحو اسبوعين. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال صلاة الجمعة في الصحن الحسيني وسط كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) «ادعو الحكومة لاتخاذ اجراءات تضمن توفير الخدمات الاساسية لتدارك النداءات السلبية التي قد تقع نتيجة ما حدث في مدينة الصدر».

وتفرض القوات الامريكية التي تنتشر بمرافقتها قوات عراقية، اجراءات أمنية مشددة على مدينة الصدر حيث اغلقت مداخلها وانتشرت في شوارعها الرئيسية.

واكد الكربلائي «لا بد من اتخاذ اجراءات كفيلة بتوفير الخدمات الصحية ومياه الشرب والغذاء وتعويض المتضررين لتدارك الامر». وشدد الكربلائي على اهمية اسعاف الاهالي قائلا «في الوقت الذي ندعو فيه لتطبيق القانون نشير الى خطورة الوضع الانساني في مدينة الصدر».

وتخوض القوات الامريكية والعراقية منذ السادس من نيسان (ابريل) مواجهات متقطعة، اثر اطلاق الحكومة العراقية عملية «صولة الفرسان» في البصرة نهاية آذار (مارس) الماضي، مع مقاتلي جيش المهدي في مدينة الصدر ادت الى مقتل نحو مئة شخص، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

الكتلة الصدرية بمجلس النواب العراقي ترفض مجددا حل جيش المهدي

■ بغداد-قنا: جدد عقيل عبد الحسين نائب رئيس الكتلة الصدرية في مجلس النواب العراقي رفض التيار حل جيش المهدي. وقال عبد الحسين في تصريح صحفي «لا يمكن ان نحل جيش المهدي مع وجود قوات الاحتلال». مستدركا انه اذا تم حل (ميليشيا بدر) يمكن عندها الجلوس الى طاولة واحدة.

واضاف ان الحكومة تكون غير شرعية اذا طبقت الاوامر على فئة دون اخرى.. داعيا الحكومة الى تطبيق موضوع حل الميليشيات على الجميع. ونفى عبد الحسين ان يكون جيش المهدي قد رفع السلاح بوجه الحكومة.. وقال ان جيش المهدي «لم يرفع السلاح بوجه الحكومة وانما بوجه المدنيين في الحكومة وبوجه الميليشيات التي تلبس ملابس الحكومة وللتيار الصدري ثلاثون مقعدا من اصل 275 مقعدا في البرلمان وذلك كأحد مكونات الائتلاف العراقي الموحد وهو تحالف شيعي يضم حزب الدعوة الذي ينتمي له نوري المالكي والمجلس الاسلامي الاعلى الا ان الصدريين انفصلوا عن الائتلاف واصبحوا كتلة مستقلة وسحبوا وزراءهم الستة من الحكومة العام الماضي فاصبح ائتلاف يحوز على 83 مقعدا من 15 يشغلها حزب الدعوة».

الرئاسة الأوروبية: لا أولوية للاجئين العراقيين المسيحيين

■ لوكسمبورغ-رويترز: رفض الاتحاد الاوروبي نداءات المانيا لاتخاذ اجراءات محددة لمساعدة اللاجئين المسيحيين من العراق الجمعة وأصر على ان طلبات اللجوء يجب الاستند الى الدين. وكان وزير الداخلية الالمانى فولغانج شويبله قد حث الدول الاوروبية في الاسبوع الماضي على تقديم ملاذ للمسيحيين من بين مليوني لاجئ فروا الى الدول المجاورة للعراق لتجنب الصراع العرقي بعد غزو عام 2003. وقالت سلوفينيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي المكون من 27 دولة ان هذه الدعوة ستناقش في اجتماع وزراء داخلية الاتحاد في لوكسمبورغ لكنه أصر على ان الدين لا يمكن ان يصبح شرطا مسبقا في قرارات منح اللجوء. وقال وزير داخلية سلوفينيا دراغوتين ماتى «سنبحث ذلك لكن بصفة عامة اعتقد اننا يجب ان نقل لاجئين وان ننمحق حق اللجوء... بدون شرط مسبق للدين أو العرق الذي ينتمي اليه أي شخص».

وقال ماتى لدى وصوله الى المحادثات للصحافيين عندما سئل ان كان يجب اعطاء اولوية للاجئين المسيحيين «هذا سبب رئيسي لمخاوفي وهو انه سيكون من الصعب للغاية العمل في هذا الاتجاه».

وأثار شويبله وهو عضو بارز في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي تزعمه المستشارة انجيليا ميركل اسباب قلق محددة بشأن محنة اللاجئين المسيحيين الذين نزحوا من العراق عندما كتب في صحيفة «بيلد ام تسونتاچ» يوم الأحد الماضي «يجب ان نساعد هنا وان نقدم لهم ماوى في الدول الاوروبية الى ان يتمكنوا من العودة الى وطنهم».

كما تحدثت وزيرة التكامل الالمانية ماريا بومير وهي ايضا عضو في الحزب الديمقراطي المسيحي عن هذا النداء عندما قالت هذا الاسبوع «انه مسألة واجبة انسانية ان نساعد بسرعة المسيحيين المضطهدين (من العراق) وان نستقبلهم في المانيا».

وحاولت الاقلية المسيحية الصغيرة البقاء خارج اعمال العنف الطائفية التي قتل فيها عشرات الالف العراقيين منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003. لكن تم استهداف رجال الدين المسيحيين والكنائس مرارا في الاشهر القليلة الماضية وغادر مسيحيون العراق.

رقيب في القوات الخاصة البريطانية يسرق 200 ألف دولار مخصصة للعراق

■ لندن-يو بي آي: افادت صحيفة «السن» الصادرة الجمعة أن رقيباً في القوات الخاصة البريطانية اتهم بسرقة 100 ألف جنيه استرليني، أي ما يعادل 200 ألف دولار، كانت في طريقها الى العراق.

وقالت الصحيفة ان الشرطة العسكرية البريطانية عثرت على الاموال وكانت بالدولار حين داهمت منزل الجندي الذي سرقها من قاعدة للقوات الخاصة البريطانية في الأردن.

واضافت «ان هذه القضية تعد الاسوأ من نوعها التي تتعرض لها القوات الخاصة البريطانية والتي ترفع شعار (من جبرؤ يربح) ولم يواجه أي عنصر من عناصرها المحاكم العسكرية بجرم خطير مشابه منذ انشائها قبل 67 عاماً».

وأشارت الصحيفة في أن جنود القوات الخاصة البريطانية يحملون غالباً كميات كبيرة من المال خلال المهام السرية التي ينفذونها وراء خطوط العدو وتعرف بمال الدية لاستخدامها في رشوة القوات المعادية ونقل ولائها أو تخليص أنفسهم من التتابع التي يتعرضون لها.

وقالت «الضمن» ان الشرطة العسكرية البريطانية فتحت تحقيقاً بعد أن لاحظ الضباط ان المال تبخر من ممتلكاتهم، مشيرة الى أن السرعة والتي تصل عقوبتها الى السجن خمس سنوات وقعت خلال الايام الأولى لغزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

الظواهري يدعو الى جعل العراق «قلعة الاسلام» ويتهم ايران بالسعي الى ضم جنوب العراق



ايمن الظواهري

■ دبي- ا ب ف: قال المسؤول الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري ان العراق سيتحول الى «قلعة الاسلام» واتهم ايران بالسعي الى ضم جنوب العراق، وذلك في رسالة صوتية بثت الخميس على شبكة الانترنت.

وفي الرسالة التي التقطها مركز (سايت) انتلجنس غروب) والمتخصص بمراقبة المواقع الاسلامية، قال الظواهري «بدأت بوادر النصر واقترب الفرج وعمّا قريب يصير العراق قلعة الاسلام التي تنطلق منها البعث والسرايا لتحرير المسجد الاقصى بانّ الله».

واتهم الظواهري ايران بالسعي الى ضم جنوب العراق، كما انتقد الحكومة المصرية لتسوية شعبها في اطار خطة «صهيونية امريكية».

ودعا في الرسالة ومدتها 16 دقيقة الى القتال من اجل اقامة دولة اسلامية، وقال ان «الموقف في العراق في صالح الاسلام والجهاد، الامريكان يهزمون (...) والايرونيون يخبطون».

وقال ان «دعم المجاهدين في العراق وعلى رأسهم دولة العراق الاسلامية من اهم الفروض على الامة الاسلامية (...) فالعراق اليوم هو اهم ميدان تحوض فيه امتنا المسلمة المعركة ضد قوى الحملة الصليبية الصهيونية».

وتضمنت الرسالة اشارة الى شهادة قائد القوات الامريكية في العراق ديفيد بترايوس في الثامن من نيسان (ابريل) امام الكونغرس الامريكي.

واوضح الظواهري ان بوش اعترف بالهزيمة في العراق وذلك بعد ان «ذهب بترايوس لكونغرس لطلب تأجيل موعد سحب القوات الاضافية بسنة اسابيع بعد الموعد المقرر في نومز (يوليو) القادم، وعلن بوش انه سينجم بترايوس كل ما يحتاجه من وقت».

واكد ان ذلك كان «تفيلية سخيفة لتغطية الفشل في العراق ولتهدر بوش من فرار سحب القوات الذي يعتبر اعلا من هزيمة الغزو الصليبي للعراق بتريي المشككة للرئيس القادم».

وقال «الحقيقة انه لو ابقى بوش كل قواته في العراق لكانت تقوم الساعة وحتى يدخلوا النار فلن يروا سوى الهزيمة والخسارة بانّ الله» ووضح ان

انتحاري نفسه في تشييع اثنين من عناصر مجالس الصخرة مما اودى بحياة 51 شخصاً على الاقل.

اما في ما يتعلق بايران فاكد الظواهري ان «اهدافنا واضحة، ضم جنوب العراق وشرق الجزيرة والتمدد للتواصل مع اتباعها في جنوب لبنان».

وحذر من انه «اذا تم التقاهم معها على اساس تلبية كل او بعض اهدافها في مقابل غض الطرف عن الهيمنة الامريكية في المنطقة، فسبب هذا التقاهم الزيت على النار المشتعلة اصلاً».

واشار الى ان «تجميع الناس في مصر وحرمانهم من رزق العيش ومن الماء في دلتا النيل هو جزء من المخطط الامريكي الصهيوني الذي يسعى لإذلال امتنا والمزيد من تقسييمها».

وكانت مدينة المحلة الكبرى، احد اكبر مراكز صناعة النسيج في مصر، شهدت مطلع الشهر صدامات عنيفة بين آلاف المظاهرين الذين يحتجون على غلاء المعيشة والذين القوا الحجارة على الشرطة التي ردت باستخدام الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي لقمع المظاهرات.

وقتل خلال المظاهرات فتى في الـ15 من عمره برصاص الشرطة، واصيب المئات واعتقل نحو 300 شخص.



سيدات فلسطينيات اثناء تشييع احد الشهداء في مدينة رفح امس (ا ب ف)

مرشد جماعة «الاخوان»: اتهامنا بالتنسيق مع حماس لاقتحام رفح أكذوبة لا تخدم سوى مصالح الاسرائيليين

وفي تصريحات خاصة لـالقدس العربي» أكد المفكر عبد الوهاب المسيري منسق حركة كفاية أن تلك الحرب المنظمة ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تخدم إلا المصالح الاسرائيلية وندد بالجهات التي تدعم تلك الحملات في القاهرة.

جدير بالذكر أن الشارع المصري تعامل مع التصريحات التي نسبت لإمام المسجد الفلسطيني باعتبار أنها مغلوطة ولا يمكن قبولها وبالرغم من سعي بعض القوى والصحف المسبوبة للحكومة استخدام تلك التصريحات في الاساءة للفلسطينيين، وتبديد الدعم الشعبي الواسع الذي تحظى به فصائل المقاومة وسائرا أبناء الشعب الفلسطيني خاصة كلما نجحت أي من تلك القوى في القيام بأحدى العمليات التي تكبد جيش الاحتلال بعض الخسائر.

وقد عبر الكثير من رموز المعارضة المصرية عن استيائهم البالغ من الحملات التي تشن بانتظام في وسائل الاعلام الرسمية ضد الفلسطينيين، وفي تصريحات خاصة لـالقدس العربي» أكد المفكر عبد الوهاب المسيري منسق حركة كفاية أن تلك الحرب المنظمة ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تخدم إلا المصالح الاسرائيلية وندد بالجهات التي تدعم تلك الحملات في القاهرة.

سبب انتشار الشائعات التي لا أساس لها من الصحة والمسبوبة لقيادات حماس وقوى أخرى في قطاع غزة مثل تلك التصريحات التي نسبت لإمام مسجد في خان يونس والتي انتشرت على نطاق واسع، وورد فيها أنه أفتى بجواز قيام رجال المقاومة الفلسطينية بقتل الجنود المصريين وقال: لا أعتقد ان هناك فلسطينياً من الممكن أن يطلق مثل تلك الفتاوى.

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

ندد محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الإخوان المسلمين بالحملات التي تشن ضد الشعب الفلسطيني ومحاوله تمكين الشعب الفلسطيني من كسر الحصار المفروض عليه لا أساس له من الصحة وأنه يرقى لمستوى الأكاذيب التي لا تخدم سوى مصالح العدو وقال عاكف: لن تفلح محاولات الوقيعة التي تقوم بها بعض القوى في جعل المصريين يكرهون أشقاقتهم الذين يذودون عن شرف الأمة، ودعا عاكف النظام المصري، ألا يشارك في الحملة التي تستهدف الامارات والحصار على أهالي قطاع غزة.

راعي الكنيسة اللاتينية في غزة يدعو لكسر الحصار «ولو بالمولت على أيدي المصريين»

وجاءت تصريحات الاب مانويل في فيلم وثائقي سبته قناة «الحوار» بعد غد الاثنين الساعة مساء بتوقيت غرينتش ويحمل عنوان «السنج الكبير» ويتضمن رسدا للحصار المفروض على غزة منذ عام 1991.

كما تضمن الفيلم تحذيرات من الدكتور احمد يوسف المستشار السياسي لاسماعيل منية من ان استمرار الضغط سيؤدي الى انتحار الاوضاع في غزة.

لندن - «القدس العربي»: دعا الاب مانويل مسلم راعي الكنيسة اللاتينية في غزة الى كسر الحصار المفروض على القطاع، وقال انه لا يجب ان يسل الشعب الفلسطيني الى اليوم الذي يقول فيه اننا سننتج المخابر رغمنا عن مصر ورغمنا عن اسرائيل، وطلب بفتح الحدود «حتى لو اقتضى الامر ان يموت اهل غزة على ايدي اخوانهم في مصر»، واعتبر ان ذلك اكرم للفلسطينيين من الموت على ايدي الاعداء حسب قوله.

الاحكام العسكرية ضد «الاخوان»: المحامون لم يحصلوا بعد على الحثيات

اتهامات رسمية، وقال المحلل السياسي ضياء رشوان من القاهرة ان عدم اليقين بشأن الاحكام ربما يعبر عن جدال حكومي بشأن كيفية التعامل مع الاخوان الذين يسعون لاقامة دولة اسلامية من خلال وسائل ديمقراطية ولا تنسج بالعنف.

وكان عبد الحميد الهادي مدير مكتب الادعاء في القاهرة قال ان الادعاء لم يتلقوا بعد الحثيات التي يحتاجونها لتقديم التماسات القضائية في حق بعض المسؤولين بجماعة الاخوان ان اسابيع ولكن من التامر منع المحامين من حضور النطق بالحكم او عدم ابلاغهم بالتهمة التي ادت الى الادانة او صدور احكام بالسجن، وفي باثن الامر واجه الرجال الاخوان والسادة جامعة بالسجن ثلاث سنوات الازهار وغسيل الاموال.

اي فرد من وسائل الاعلام او من عائلات المتهمين من دخول قاعة المحكمة.

وقال عاكف: لقد تم تسليم المحامين في الجناح الذي يضم حوالي 6000 جندي اضافي الى البصرة بسرعة في عملية لم يكن من الممكن التفكير فيها قبل عام، ولكن ليس هناك من هو أكثر حذراً من القادة العسكريين أنفسهم في التنبيه بحجم القوات الامريكية التي يمكنها ان تتسحب من العراق بسرعة واما، والجدول الزمني الذي وضعه اوباما يتجاوز أفق ما يخطون له.

برنامج الغذاء يخفض معدونات دارفور الشهر المقبل

الهجوم على الأشخاص الأكثر ضعفاً ببرنامج الغذاء العالمي، التابع للأمم المتحدة أمس أنه سيخطر في تخفيض الحصص الغذائية الشهرية لدارفور، ابتداء من الشهر المقبل، نظراً لأن عمليات قطع الطرق الوجيهة ضد الشاحنات المتعاقدة مع الحكومة في دارفور، مما كان يتعين على الشاحنات المتعاقدة مع البرنامج توصيل 1800 طن متري من الغذاء يوميا إلى دارفور في مثل هذا الوقت من العام لإمداد المستودعات قبيل موسم الأمطار، الذي يتوقع أن يبدأ في الشهر القادم، غير أن عمليات التوصيل انخفضت في أقل من 900 طن اليوم.

الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن برنامج الغذاء العالمي، التابع للأمم المتحدة أمس أنه سيخطر في تخفيض الحصص الغذائية الشهرية لدارفور، ابتداء من الشهر المقبل، نظراً لأن عمليات قطع الطرق الوجيهة ضد الشاحنات المتعاقدة مع الحكومة في دارفور، مما كان يتعين على الشاحنات المتعاقدة مع البرنامج توصيل 1800 طن متري من الغذاء يوميا إلى دارفور في مثل هذا الوقت من العام لإمداد المستودعات قبيل موسم الأمطار، الذي يتوقع أن يبدأ في الشهر القادم، غير أن عمليات التوصيل انخفضت في أقل من 900 طن اليوم.

سلفاكير يؤكد قيام التعداد السكاني بجنوب السودان في موعده المحدد

بضرب عمل الحركة السياسية، واطلاق الشائعات، نافية تسبب الحركة في زعزعة الامن بالاقليم.

المعسكرات ويتلقون المعونات الانسانية، وأضاف «هؤلاء لا يمكن حصرهم بالمعسكرات لعرقه عددهم في اماكن تواجدهم، اما بقية المواطنين الذين يسكنون معيشتهم في غير موطن مولدهم مهما كانت الاسباب لهجرتهم لا يمكن ان نطلق عليهم نازحين وليس من حق اي احد دستورا أو قانونا أو اخلاقا أن يأمرهم بالعودة غير الطوعية».

معلوم منذ توقيع اتفاقية السلام، ومشيرا الى ان جهاز الاحصاء لا يعترف بالنازحين الا الموجودين في المعسكرات ويتلقون المعونات الانسانية.

الخرطوم - «القدس العربي»: أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، ورئيس حكومة الجنوب الفريق أول سلفاكير ميارديت أن التعداد السكاني الخاص سيبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، وأكد سلفاكير خلال مخاطبته الحاضرين بامتداد وفاة غوردون مورثات احد مؤسسي حركة الانانيا والجيش الشعبي برميح، على أهمية التعداد السكاني الخامس المقبل، وأضاف ان مواطني جنوب السودان خارج الجنوب سيتم حيث يقيمون.

السودان يعلن دعمه لمقترح مون بتمويل مستدام لعمليات حفظ السلام

الإفريقي في حلحلة النزاعات في القارة.

صرح السفير عبد الحمود عبدالحليم مندوب السودان لدى الأمم المتحدة بنينويوك قائلا بأن خطاب السودان لقي تجاوبا وصدى واسعا واتفاقا حول ما ورد فيه من اطراف كثيرة شاركت في القمة، مضيفا أن رئيس وفد السودان للقمة أكد على ضرورة أن يستمر التنسيق بين المنظمة الدولية والإتحاد الإفريقي وطالب بتوفير التمويلات اللازمة للاتحاد الإفريقي.



واصلت هجماتها على القطاع.. والفصائل المسلحة ترد بإطلاق الصواريخ

قوات الاحتلال تغتال ابرز قادة «شهداء الاقصى» في نابلس وتفرض اغلاقا شاملا على الضفة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد هاني الكعبي في مخيم بلاطة في نابلس

موقع صوفا العسكري بصاروخ الى الشرق من مدينة رفح.. وقالت كتابت الاقصى الامنية ان اقتلت قادة حركة فتح جراء كمين نصبته له في مخيم بلاطة للاجئين شرق نابلس. وحسب مصادر امنية فلسطينية فان القوة الاسرائيلية الخاصة التي اغتالت الكعبي (26 عاما) اعتقلت سامر ابو ليل من سرايا القدس بعد اصابته بجروح ومساعدة.

واوضح شهود عيان بان القوات الخاصة الاسرائيلية اطلقت النار على رجال المظاهرة عن قرب في منطقة المسجد القديم وسط مخيم بلاطة مما ادى الى استهداف الكعبي على الفور واصابه سامر ابو ليل واعتقال مساعده علاء عليان (25 عاما) واصابة فتاه فلسطينية بجروح تدعى رويدا ابو ليل 29 عاما واصابه بالفخذ.

وفور انتشار نبأ استشهاد الكعبي خرج المئات من المواطنين وحملوا جثمان الكعبي وطافوا به شوارع الخيم وردوا الهتافات الوطنية في حالة من الغضب مطالبين بالانتقام لقتله. وحسب المصادر المحلية في نابلس فان الكعبي كان من الذين سلموا سلاحهم لاجرة الامن الفلسطينية ضمن صفقة العفو الاسرائيلية مع حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية لوقف ملاحقة مطاري كتابت شهداء الاقصى بنابلس شرط اعتقالهم في مقرات الاجهزة الامنية الفلسطينية لمدة 3 اشهر الا ان الكعبي خرج من مقرات الاجهزة الامنية احتجاجا على انتهاك اسرائيل للقوانين مع حكومة تسيير الاعمال وذلك بقتله

والذي تم اغتاله في حي الجوارح في نابلس. وقالت كتابت الاقصى الامنية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي انقضت على جثمان الكعبي في مخيم بلاطة في نابلس في 27 نيسان (ابريل). وتشخى اسرائيل وقوع هجمات تشنها مجموعات مسلحة فلسطينية تأتي من قطاع غزة والضفة الغربية او مجموعات من حزب الله عند حدود اسرائيل الشمالية واعتداءات ضد سياح اسراييليين في شبه جزيرة سيناء. و اضاف المتحدث «ليس هناك مخاطر ملموسة في فترة العيد غير التهديدات التي تتعرض لها عادة.. واوضحت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان هذا التدهور لا يؤثر على الصحافيين والحامين والتجار والنظمات الانسانية، وان الجيش يحتفظ لنفسه بالتالي بحق رفعه او تمديده تبعاً لتطورات الوضع.

وفي قطاع غزة واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية الجمعة عملياتها العسكرية في قطاع غزة وتوغلت في منطقة حدودية تقع في وسطه، سبق وان شهدت الخميس الماضي مجزرة سقط خلالها 13 مواطناً. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال توغلت فجراً في منطقة جحر الديك الغربية من الحدود الإسرائيلية مع قطاع غزة من منطقة الشرق. وذكرت المصادر ان قوات الاحتلال معززة باعتبارات الاليات العسكرية برفقة عدد من الجرافات توغلت في هذه المنطقة الحدودية، تحت غطاء من الطائرات الحربية، بعد ان انطلقت من موقع عسكري اسراييلي قريب.

واوضحت المصادر ان تلك القوات شرعت منذ دخولها بإطلاق نار كثيف تجاه منازل المواطنين، فيما استولت القوات الخاصة على عدة مباني، واعتلت أسطحها. وبحسب المصادر فإن عملية التوغل أحدثت أضراراً جسيمة في المنشآت الزراعية وعدد من البيوت في تلك المنطقة.

في سياق آخر أقال شهدود من مدينة رفح أقصى جنوب القطاع ان ثلاثة فلسطينيين من يحملون في جحر الانفاق، الواقعة بين أطراف المدينة ومدينة رفح المصرية القريبة منها، نجوا بأعوبة

التي تسببت في مقتل 9 اشخاص. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في حال التاهب المتقدمة وفرض اغلاق تام على الضفة الغربية خشية وقوع هجوم فلسطيني بمناسبة عيد الفصح اليهودي، وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ميكي روزنفلد «سيتم نشر الاف من عناصر الشرطة على مدى عشرة ايام في جميع انحاء البلاد، في كل الاماكن والشوارع والمراكز التجارية.. ويبدأ عيد الفصح السبت ويمتد اسبوعاً، واوضح مصدر

للدعم حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية اسرائيل توافق على اعادة فتح 20 مركزا للشرطة

واحدى خلاياها تمكنت من قصف احد التجمعات الاسرائيلية القريبة من جنوب القطاع وموقع اسراييلي قريب منه بصاروخين من صنع محلي. وذكرت في بيان لها ان «الوحدة الصاروخية في السرايا تمكنت من قصف كيبوس نير تسحاق الى الشرق من خان يونس بصاروخ، كما استهدفت

إسرائيلية قريبة من حدود القطاع، وتمت كتابت القسام الجناح العسكري لحركة حماس المسؤولية عن إطلاق أربعة صواريخ محلية الصنع من نوع «قسام»، تجاه تجمع للقوات الخاصة الإسرائيلية خلال وجودها في منطقة جحر الديك الى الشرق من وسط القطاع. وكما أعلنت سرايا القدس الجناح

بعد ان انهار عليهم أحد الاتفاقات الترابية المحورة في تلك المنطقة. وبحسب الشهود فإن عددا من المواطنين تدخلوا على عجل فور انهيار النفق، وتمكنوا من إخراج المواطنين الثلاثة الذين تعرضوا لانهيار رملي خلال وجودهم في إحدى فتحات النفق الأرضي. وشنت فصائل فلسطينية مسلحة الجمعة هجمات على أهداف

بالتوازي مع القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، فيما استولت القوات الخاصة على عدة مباني، واعتلت أسطحها. وبحسب المصادر فإن عملية التوغل أحدثت أضراراً جسيمة في المنشآت الزراعية وعدد من البيوت في تلك المنطقة.

في سياق آخر أقال شهدود من مدينة رفح أقصى جنوب القطاع ان ثلاثة فلسطينيين من يحملون في جحر الانفاق، الواقعة بين أطراف المدينة ومدينة رفح المصرية القريبة منها، نجوا بأعوبة

التي تسببت في مقتل 9 اشخاص. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في حال التاهب المتقدمة وفرض اغلاق تام على الضفة الغربية خشية وقوع هجوم فلسطيني بمناسبة عيد الفصح اليهودي، وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ميكي روزنفلد «سيتم نشر الاف من عناصر الشرطة على مدى عشرة ايام في جميع انحاء البلاد، في كل الاماكن والشوارع والمراكز التجارية.. ويبدأ عيد الفصح السبت ويمتد اسبوعاً، واوضح مصدر

التي تسببت في مقتل 9 اشخاص. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في حال التاهب المتقدمة وفرض اغلاق تام على الضفة الغربية خشية وقوع هجوم فلسطيني بمناسبة عيد الفصح اليهودي، وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ميكي روزنفلد «سيتم نشر الاف من عناصر الشرطة على مدى عشرة ايام في جميع انحاء البلاد، في كل الاماكن والشوارع والمراكز التجارية.. ويبدأ عيد الفصح السبت ويمتد اسبوعاً، واوضح مصدر

التي تسببت في مقتل 9 اشخاص. وقالت مصادر محلية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في حال التاهب المتقدمة وفرض اغلاق تام على الضفة الغربية خشية وقوع هجوم فلسطيني بمناسبة عيد الفصح اليهودي، وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ميكي روزنفلد «سيتم نشر الاف من عناصر الشرطة على مدى عشرة ايام في جميع انحاء البلاد، في كل الاماكن والشوارع والمراكز التجارية.. ويبدأ عيد الفصح السبت ويمتد اسبوعاً، واوضح مصدر

فتح تتهم شرطة حماس بتفريق مسيرة لها جنوب غزة

وأكد قيام أفراد الشرطة بمداهمة عدة منازل تعود لمليكتها لعناصر من حركة فتح في حي الشابورة برفح، واعتقال عدد منهم. من جهة اعتبر فهي الزعماء المتحدث باسم حماس ان «فوج حماس المتواصل لن تضعف عزيمته وانتهاه الفتحاويين في قطاع غزة الذين يواجهون انقلاب حماس وتعدياتها». ونكر في تصريح صحافي اصابة نحو 30 من ناشطي الحركة جراء تعرضهم للضرب. واعتبر الزعماء ان تفريق المسيرة «مشهد بعيد للوجه تعديت حماس المستمرة على الحريات العامة في قطاع غزة والمتواصلة منذ الانقلاب قبل عشرة اشهر».

الى ذلك اعتبرت كتابت الاقصى التابعة لحركة فتح تفريق المسيرة بأنه «وصمة عار في جبين الوطنية وأدعياتها». وحملت في بيان لها حركة حماس المسؤولية الكاملة عن حياها ناشطي فتح المعتقلين لدى شرطة حماس.

وطالب كتابت الاقصى الفصائل الفلسطينية الى «تحمل مسؤولية الوطنية تجاه هذه الممارسات والتي تتناقض مع ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في قمع المسيرات الوطنية والتضامنة مع الأسرى في سجون اسرائيل».

عباس يبحث وبوتين المؤتمر حول الشرق الاوسط

وأوضح المصدر في الكرملين ان بوتين وعباس سينتاشان ايضا امكان تقديم مساعدة انسانية الى الفلسطينيين من جانب موسكو. وكانت روسيا منحت الفلسطينيين العام الماضي ستين طناً من الادوية والمواد الغذائية، إضافة الى عشرة ملايين دولار لتمويل حاجات القطاع الاجتماعي، واسبام الصحي.

وتسبق زيارته لموسكو زيارة سيوقع بها الاسبوع المقبل لوالسطن حيث يجري محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش. (ا ف ب)

وقال عباس الخميس ان «مؤتمر السلام الذي يعين ان يعقد قريبا في موسكو سيكون في صلب مباحثاتنا. ونحن نتفقد انه سيكون مؤتمرا مهما ونعول عليه في التقدم بمسيرة السلام بيننا وبين الاسرائيليين». في مسالة فتح و اضاف المصدر في الكرملين «في وقت لا تتوقف فيه الاعتدات واطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية، اضافة الى الرد غير المتكافئ من جانب اسرائيل، سيبحث الروسي الفلسطيني بالتحصيل مشكلة ارساء الاستقرار على الوضع الراهن في الشرق الاوسط».

وقال مصدر في الكرملين رفض لتكفيها، ركز بوتين وعباس خصوصا على تطور الوضع في المنطقة وامكان تحرك روسيا بهدف دفع عملية السلام الاسرائيلية الاقدمية قدما، بما فيها المبادرة التي تتصل بمؤتمر حول الشرق الاوسط في موسكو».

وقال مصدر في الكرملين رفض لتكفيها، ركز بوتين وعباس خصوصا على تطور الوضع في المنطقة وامكان تحرك روسيا بهدف دفع عملية السلام الاسرائيلية الاقدمية قدما، بما فيها المبادرة التي تتصل بمؤتمر حول الشرق الاوسط في موسكو».

المؤتمر القومي العربي يدين استقبال الدوحة لوزيرة الخارجية الاسرائيلية



تسيبي ليفني

العربي ان تؤكد ادانتها الشديدة لاستقبال احدى رموز العنصرية المقيتة في العالم، بالدوحة، وشجبها لكل من سخط في فخ البناء بها. تؤكد ان هذا الاستقبال ليس الا محاولة اخرى من محاولات التلميع مع الصهاينة في اطار الضغوط والإملاءات الامريكية التي تسعى عن طريق التلميع الى تكريس شق الصف العربي وزرع الفجوة بين الصهيوني في جسم الأمة. تنفيذاً للمشروع الصهيوني- الامريكي في المنطقة العربية والاسلامية.

وتطالب الامانة العامة للمسؤولين العرب بوقف كل اشكال التلميع ابناء الامة، وتؤكد ان الجرائم الصهيونية المتواصلة تطبيع مع الصهاينة ايا كان صمودها وايا كانت طبيعتها. وتؤكد الامانة العامة دعوتها الى فتح فوري لمبر رفح من طرف السلطات المصرية واسعاقت اهلتها في غزة

قال ان حماس تدرس فكرة التهدة في القطاع فقط لتفكيك الحصار داوود شهاب: الجهاد الاسلامي ستوقف الهجمات اذا أبرمت تهدئة غزة رغم اعتراضها عليها

وتدعى مصر مباحثات تهدئة بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة واسرائيل. واكدت المعلومات ان مصر حصلت على موافقة اسرائيلية على اجراء تهدئة في القطاع دون الضفة الغربية، وهو ما رفضته كل من حماس والجهاد في بادئ الامر.

واكد ان حركة فتح قدمت بمقرحات حول التهدة تنص على ان تكون متبادلة وشاملة، ومزامنة، تضمن فتح المعابر امام الفلسطينيين المحاصرين في غزة.

وقال «ان وافقت اسرائيل على هذه المطالب فنحن مستعدون للدخول في عملية التهدة»، وتابع «والا لا مجال لدينا للموافقة على غير ذلك».

وقال «ان وافقت اسرائيل على هذه المطالب فنحن مستعدون للدخول في عملية التهدة»، وتابع «والا لا مجال لدينا للموافقة على غير ذلك».

ملاح ما بعد حداثة في المجمع الثقافي أبو ظبي :

الفنانة البرازيلية بت أوليفال تقيم معرضاً لـ «ملكات الشرق»

محمد يوسف ديوب *

■ ملاح لأشكال في الفراغ تتوسط القاعة المظلمة سوى بقع من الضوء الأخضر.. ما هذه الكتلة الضخمة البيضاء.. هل هي كائن من عصور ما قبل التاريخ..؟ وما هي هذه الأشكال البيضاء المعلقة في الزوايا..؟ إنها.. تقرب بلامحها من الأشباح، تبدو أحياناً كخسبات عرس تحتوي جسداً من الهواء، ربما لأن عنصر البناء الأساسي لها هو مادة قماشية محشوة بالقطن الأبيض.. تأثيرات بيفاصيل وثنيات على هذه الأشكال الثانوية التي أخذت زوايا قاعة العرض.

الشكل الأساسي يوحي تارة بأنها جسد سفينة بيضاء معلقة في الهواء تحتوي كرات قطنية ربما هي رموز لأشياء تحتويها المراكب، وتارة توحي بأنها كائن هلامي هرب من أحد أفلام الرعب الخيالية، فما هو هذا العرض هل هو عمل واحد أفردت له الصلاة أم هو معرض متكامل يحتوي أربعة أعمال بالإضافة للرئيسي الذي يتوسط المكان، تبقى الإجابات محيرة للمجتمعات التي حضر العرض وأغلبهم من المهتمين بالفنون والصحفيين والفنانين، وقد طرحوا العديد من التساؤلات والاستفسارات. ولكن ببساطة هي عبارة عن أرجوحة معلقة في الهواء... تحيط بها ملاح وخيال ملابس أنثوية.

لا شك بأن هذا العرض ينتمي إلى اتجاه ما بعد الحداثة الذي أثار الكثير من اللغط بين فئات المهتمين ومتابعي الحركات الفنية العالمية هذا إذا أردنا التصنيف مدرسياً أما إذا أردنا أن ننسبه إلى أي نوع من الفنون فهو عمل تصنيفات بالصلح الذي يطلقه من أراد تعريبه.

وإذا أردنا الخروج من التوصيف.. وهذا الأفضل برأيي لنبقى عند حدود المواجهة البصرية أو الاستمتاع بالحركة المجردة للعمل دون الدخول في مناهات الشرح والإيضاح الأفضل أن نبقى في حدود الشكل والمعالجة الفنية مع الأخذ بالاعتبار الإضاءة التي لها الأثر الكبير في إظهار العمل، مع أننا نلاحظ بأن هذا العمل لم يوصل بالتجريد بل أتى في الأعمال المعلقة الصالحة بنوع من البساطة بوضوح ملاح الجسد، وأيضاً بالنسبة للعمل الجداري الذي طرح رؤياً فوتوغرافية معالجة بإسقاطات، وتظهر بها التقنيات البدائية في إقام الأشخاص على الخلفية التي كرسرت بها الفنانة الغيوم.

يبقى تساؤل مهم هل دراسة الفنانة الأكاديمية للعمارة من جهة وتعاملها مع الفنون البصرية من جهة أخرى أفردت هذه الأعمال التي كونت هذا العرض، فربما سنظل صالة العرض بإطلاق كلمة معرض عليه بل يمكننا تصنيفه كمعرض واحد دون الدخول في فوزه كمجموعة من الأعمال... السبب أنه مجموعة أجزاء للعمل واحد مركزي يتوسط القاعة بالإضافة لبعض الأجزاء الجانبية المعلقة التي تدور في فلك الجزء المركزي.

يتبقى أن نقول أن الفنانة البرازيلية بت أوليفال تعيش مثقلة بين ريو دي جانيرو وأبو ظبي وقد درست العمارة وتعمل أستاذة في اللغة البرازيلية أما معارضها فهي كما وردت في البطاقة التعريفية - معرض تصوير في

بت أوليفال (القدس العربي)

غاليري XVA-دبي عام 2007 ومعرض أميرات في حوض السباحة في المركز الثقافي في ريو دي جانيرو عام 2006 ومعرض «النساء في الفن» «أميرات في حوض السباحة»، ريو دي جانيرو عام 2005 ومعرض «تصبحين على خير ساندريلا» في المركز الثقافي-ريو دي جانيرو ومرسم ريو الجامعة الكاثوليكية- ريو دو جانيرو عام 2005 ومعرض خاص، جامعة - استاكيبودوسا- ريو دو جانيرو عام 2003 ومعرض «خريطة العالم، مع مجموعة من اللغات البصرية- المجمع الفني- ريو دي جانيرو 2002، ومعرض الألعاب والآلات والأدوات- المركز الثقافي ريو دي جانيرو عام 2001 ومن معرض «البيت» في المركز الثقافي- ساو باولو الفنانون الجدد، المتحف الامبراطوري ريو دي جانيرو- الكوسيدبا السوداء في عالم النساء- ريو دي جانيرو عام 2000.

وقد افتتح معرضها الأخير «ملكات الشرق» منذ أيام، في قاعة بن ظاهر في المجمع الثقافي التابع لهيئة أبو ظبي للثقافة والفنون وبحضور رسمي وفني لافتين، ولم تغب نظرات



الدهشة عن مشاهدي المعرض بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم ربما بسبب طريقة العرض أو أسلوب الطرح وهذا ما يرافق مثل هذه المعارض في الشرق. ومن عناوين المعارض هذه نستشف اهتمام الفنانة البرازيلية أوليفال بعباوي تخصص المرأة وقضاياها، وهذا ظاهر في المسلمات الأنثوية التي ميزت عملها وأضفت عليه أسلوباً محدداً مع اعتبار انتماء أعمالها إلى ما بعد الحداثة بنوع من الحرية والانفلات في التعبير الفني، وهذا أريد أن أتوه باننا لسنا في احتفالية بأعمالها بل نحن نريد أن نطرح هذه الأعمال على طاوله عرض المشاهدي العربي بصرف النظر عن رأينا وبنوع من الحياء وترك الحكم

تشكيلتي من سورية يقيم في الامارات

«إمراة الرسالة» رواية تحكي عن يافا ومدن الذاكرة الفلسطينية



ولا بد من الإشارة إلى أن المدخلات التي قدمها الحضور أثرت الأهمية، وأغنت حضور الكثير من المشاهير من خلال المعارض الوطنية الفلسطينية فيها.. وهي مفتوحة على كل فلسطينية حرة فيها.. وفي الجانب الآخر.. كم من العهود بدمع صنموه لها لم تتحقق ولم تتصل؟ القدس عاصمة عربية للثقافة.. والقدس عاصمة للثقافة العربية.. فلا تتركوها إلى الأبد.. تقاوم التهويد «يدين من حجر زعتر! طوبى لمن يفعل.. طوبى للقدس.. هلموا أيها المثقفون العرب.. أيها الكتاب.. والفنانون.. والشعراء.. والكتاب.. كان جمهوراً نادراً لديه ما يكفي من القدرة على التذوق كي يصنع متعة من شكل الحوار.

من الصعب أن تسكت، بدون حاجة لكلمات كبيرة كالقمع مثلاً، إذا تحدثت استطع أن أجرح، وإذا أحببت أجعل الكلام ورداً ورتيق، أحب عمالقتي بالرجل إذا فهم حاجتي لأوثقتي. عن روايتها تقول: «قررت أن أكتب عن علاقة عشقية بين رجل وامرأة لكنني لم أهدس أسماء نشوة وغسان، وقبل أن يعثرا براسي المتعبة لم أقر أن يدخلوا ورقي. كانت القاعة صغيرة، لكنها دافئة بأفئاس المنتظرين، جاء الحضور يسرعوا ويسجلوا، نوعياً الحضور سجلت مفاجأة معلقة، يتحدث معظمه العبرية، وذلك انصاعت الكاتبة لرغبتها في سماع حوارها التي معه يفتحته، عن أبطال الرواية ونسبها، أرضهم وأحلامهم، حيثهم وحقدهم وخياناتهم وهزائمهم

قصص عماد الورداني

■ تتفرس كآبتي في صمت، وفي نظرتها كثر حتى من خارج الامارات وايضا لتوضيح اصول الشيخ الاماراتي المعانيه. وتتفرس الطريقة الاحمدية الرفاعية التي تنسب إلى احمد الرفاعي الذي ولد عام 512 هجرية بالعراق ويحدر من الامام موسى الكاظم في كل من العراق وسوريا وسلطنة عمان والامارات. جاء فيلم «المريد»، وأضح اللغة حسن الصياغة فنياً ما مكته من الثمانيات عن سائر الافلام الوثائقية الخليجية التي كان معظمها قصيراً او افتقر إلى زاوية معالجة واضحة ما يرجح ان يكفل له احدي جوائز مهرجان الخليج التي توزع مساء اليوم. ونجوم الغانم قاصة وشاعرة درست الانتاج السينمائي في جامعة غريفيث بالستراليا وانتهت دراسة الانتاج التلفزيوني في جامعة اوهايو بالولايات المتحدة. وقد سبق ان اخرجت فيلمين قصيرين اولهما «ما بين صفتين» وانجز عام 1999 متناولاً قصة مواطن قضى حياته في العمل على عبارة بين صفتي خوربيدي. (أ ف ب)

«المريد» لنجوم الغانم: فيلم اماراتي عن شيخ صوفي يبرز في مهرجان الخليج السينمائي الاول

استغرقت خمس سنوات تابعنا خلالها الشيخ وهو في اوج نشاطه ثم اثناء مرضه وايضا بعد موته وهي متابعه لاهم من مارسوا الولد التصوفي في الامارات بمرافقة الشيخ وفي فترة تاريخية ممتدة. ويبدو الشريط بمثابة توثيق لحياة الشيخ الذي بدأ حياته غواصاً شان الكثير من أبناء الخليج قبل الخمسينيات واستمر في عمله هذا 12 عاماً قبل ان يتحول إلى التجارة متنقلاً بين السعودية والكويت يبيع العطور والأقمشة. واوضحت المخرجة بعد عرض فيلمها «ما فعلناه هو اخذ لقطة فوتوغرافية ولكن على طول مئة دقيقة وقد تبئت هذه اللحظة في سيرة وصورة هذا الرجل. يظهر شيخ المسن في الفيلم اياً وجدنا زاهاً جيبه المصحح فيراه المشاهد يضح ويحنو ويصيح ونغمة ويقرأ القرآن ويقيم الذكر. كما يبدو الشيخ معلماً واستاداً بمايتاح حيث تقصده الكثير من الفرق الانشادية لتعلم الغانم الصحيحة وطرق الاداء كما يقصده الشباب لتعلم

دبي - من هدى ابراهيم: «المريد» للمخرجة والشاعرة الاماراتية نجوم الغانم

شخصية شيخ صوفي استثنائي عاش في الامارات وكان له اتباع كثيرون وهو المعرب عبد الرحيم المريد الذي عاش أكثر من مائة وعام متصوفاً يتبع الطريقة الاحمدية الرفاعية التي وقفت إلى الامارات العربية من العراق. يعتمد الفيلم الذي يستغرق 100 دقيقة والمشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان الخليج على مقابلات كثيرة مع الشيخ الذي رحل عام 2007 ومع المحيئين به كما يصور حلقات الذكر والانشاد. وقد عمل خالد البدور وهو زوج المخرجة على الاعداد التوثيقي للفيلم الذي يسجل جانباً من جوانب الذاكرة الاماراتية وامتداداتها في الجغرافيا الخليجية ملقياً للمرة الاولى الضوء على هذه التقاليد المنتشرة في كل العالم الاسلامي والتي تختلف حسب الطرق المتبعة في كل من بلدان هذا العالم. وقالت المخرجة لوكالة فرانس برس ان «عملية التحضير للفيلم وتصويره

لحظة مستعادة

أثناء نمو هذه الأسئلة، كان أحمد براقبني على مهل، ويتهي حساباتي مع المرأة، رجوته الأفعال لكنه فعل وانتهى أمر النظرات والأسئلة والحقيبة والزوبعة والطبيب، وكل الهواجس المقرفة. كسر تلك اللوحة وشئت نظراتها ورمي بأسئلتها في سلة المهملات، لم أندم على فقدانها، لأنني استعدت لحظتي. * كاتب من المغرب



